

شرح نظم عمود النسب | 13- نسب إلياس - قصة تسمية خنف وأولادها | الشيخ محمد محمود الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى والتوفيق الدرس الحادي والثلاثين - 00:00:02

من التعليق على منظومة عمود النسب الشريف. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى نسبوا الياس في صلب الياس لخير الامم تلبية يسمع من بالحرم اولاده من الشامخة قمعة - 00:00:22

وطابخة. قام عاتقيل جد عمرو ابن دحيل ذي القصب في حديث افضل لؤي اول من حمل اكياس تا الحرم لكرهه على عبادة الصنم. وادخل الذين اخرجهم اذا احدثا فمسخا اهلهما وصلبا - 00:00:42

على الصفار يتعظ عن الزنا بمكة كل يقظ ملك ارفع اربعين الفا فسلم عن شكرها اعين عشرين جمل. وكاد يعبد وكل ما امر به من المختلقات يبتدر كالوصل والبحر وكتسيب وكالحمامة وكل ريب. وتصل الاخ العناق - 00:01:02

في من ذبحه للهات الآخر بحيرة فعيلة من بحارات تشق طولا اذنها بلا امتراء ان ولدت عشرة وللذكور يحل لرحمها على المسطور وسيبوا لناقهين وقادمي تقربا كالعتق في العوایم والبحر يحمي ظهره ان ولده او رضا فيما ورداه العرب قبل. متدينون بملة الخليل يعملون - 00:01:22

وهو ابو خزاعة واكتم شبهه به النبي صلى الله عليه وسلم منهم وهو ابو خزاعة واكتموا شبهه به النبي منهم. نسب الياس اه الياس هو ابن المضار. والمضارية تنقسم الى شعبين عظيمين - 00:01:49

احدهما قيس والثاني خنف وقد عبرنا عن هذا سابقا بتقسيم المدارية الى الياس والناس. فالناس هو والد قيس. والياس هو والد فهي زوجته هي ام ولده وينسب اليها آآ اولادها كما ينسبون الى ابيهم الياس ايضا - 00:02:19

وقد فرغنا من الحديث عن قيس. وقلنا انه انحدرت منه قبائل عظيمة فمن ولده سعد اعسر التي تجمع باهلة وطفاوة وغني وغطfan التي تجمع ذبيان وعيسا واشجان. ومن ولده خصبة ينحدر - 00:02:49

محارب وهو ازن وسليم ومازن. ومن ولده عمرو اه ينحدر اه فهم وعدوى فهو اه هم القيسية ويقابلهم ابناء خنف. باخنف هي زوج الياس بن مضر بن نزار واولادهم ثلاثة. مدركة الذي هو عمود النسب وله ولدان - 00:03:17

ولد يقال له هذيل هو والد قبيلة هذيل. وولد يقال له خزيمة وهو عمود النسب سيأتي ذكره ان شاء الله والولد الثاني بعد مدركة قمعه. وقمعته هذا اسمه عامر وهو ابوه - 00:03:50

خزاعة. والولد الثالث هو طابخ. وطابخة هذا انحدر من ولده قبائل كثيرة. فمن مر ابن قبيلة تميم العظيمة هم كاهل مضار واخوتهم الغوث واخوتهم ضاعنة. ومنه ايضا ضبة والد بنى ضبة - 00:04:10

وهم من جمرات العرب كما سيأتي. ومن ولده عبد منات ابن ود الرباب. وهم ست آستة احياء ثور عجل وتيم وعدى وضبة وعكل. سيأتي ذكره ومن ولد ابن طابخة عمرو. ومنه قبيلة مزينة. ومزينة السيدة - 00:04:40

انها امرأة وانها ام عمرو ابن ود. عمرو ابن اد ابن طابخة ابن الياس من المضارين نزار بن معد بن عذر. اذا هذه هي العرب المضارية.

بقي من تفاصيلها ما تحت - 00:05:10

من العمود النسبي سياتينا لاحقا ان شاء الله. وقد فرغنا من شعبي فرغنا من قسم القيسية. ونبدأ الان في اولاد خندث وهم ولدوا الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. قال في في صلب الياس - 00:05:30

لخير الامم تلبية يسمع من بالحرام. ذكر هنا امرا خارقا للعادة. يروى يرويها تاريخ والسير والانساب ان الياس الذي هو جد النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع من صلبه - 00:06:00

ايتها النبي صلى الله عليه وسلم. قال في صلب الياس خير الامم. الامم هنا المراد بها جمع امة للرجل الصالح ان ابراهيم كان امة فالنبي صلى الله عليه وسلم هو خير الصالحين - 00:06:20

كانوا يسمعون التربية يسمع من بالحرم تربية النبي صلى الله عليه وسلم في ظهر الياس يعني ان اهل الحرم كانوا يسمعون تلبية النبي صلى الله عليه وسلم اولاده من الشامخة قمعة مدركة وطابخة. يعني ان اولاد الياس - 00:06:37

من خندف على وزن الزبرج وهي ليلة بنت حلوان القضاية. من قضاة الشامخة ذات الرفعة كان اولادها يذكرونها عند التفاخر وينتسبون اليها. اولادها هم قماعة مدركة وطابخ. وقد سموا بسبب قصة وقعت لهم. يقولون ان ابل - 00:06:57

الياس بن مضر نفرت ذات يوم من ارب. فخرج عمرو في اثر الابل حتى ادركها وسمى مدركة. وطلب عامر الارنب اذا جاء بها فطبخها فسمى الطابخ وانقمع عمير في الخباء فسمى قمعة. وخرج خرجت امهات تسرع في اثرهم - 00:07:31

وتمشي مشية فيها تبحث فرأها الياس فقال اين كنت تخندفين قالت ما زلت اخندف في اثركم. فسميت خندف. اذا اولاد الياس من خندف ثلاثة وهم قمعة اسمه عامر. ومدركة واسمها عمر. وطابخة اسمه عمير - 00:08:01

ثم بدأ بقمعه. وهو بالتحريك. وسكنه في بداية هذا البيت ضرورة وقالت قمعة قيل جد عمرو ابن لحي. قمعة بالتحريك لقبوا عمير ابن الياس قال كلا هو جد عمرو بن لحي - 00:08:32

تقديم الخلاف فيه لأن خزاعة مختلف فيهم من العرب المذنبة هل هم من ولدي حارثة الغطريف وعليهم فهم أخوة الاوس والخزرج او هم من ولد قمعة ابن خندث وهذا هو الصحيح وهو الذي وقد جاء في الصحيحين - 00:09:02

في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي وقمعة ابن خندف ابو خزاعة هذا لفظ البخاري. وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال رأيت عمرو بن لحي - 00:09:27

ابن قمعة ابن خندف ابابني كعب هؤلاء يعنيبني كعب بن خزاعة يجر في النار. فلو هي هو ربيعة بن قمعة بن الياس بن مضر من نزار جينا عدنان. قال كم عدت؟ قيل جد عمرو بن لحي ذي القصب القصب اي الميعاد. لامع - 00:09:46

يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم رأه يجر قصبه اي معاه في النار في حدث في حديث الصحيح. اول من حمل اكياس الحرم لكفره على عبادته - 00:10:16

بالصنم. يعني ان عمرو ابن لحي هذا هو اول من حمل اكياس جمع كيس وهو العاقل الحرم لكفره على عبادة الصنم. حملهم على عبادة الاصنام لكفره. يقال انه سافر الى الشام فلقي اقواماً يعبدون اصناماً فجاء من عندهم بصنم. يقال هو هبل - 00:10:31

وهو الذي اقنع العرب بعبادته الاصنام وسيأتي ان العرب قبله كانوا على ملة ابراهيم عليه السلام. يرحمك الله وادخل الذين اخرجهمها اذ حدثا فمسخوا اهلهمما يعني انه ادخل بعض الاصنام الى الكعبة فمن ذلك - 00:10:56

آ ادخاله للذين اخرجهمها اهلهمما حين احدثا يقال ان رجلا من جرهم يقال له اساف بن عمرو وامرأة منهم يقال لها نائلة بنت السهل ففجر اه في الحرم فمسخ حجرين. فاخذهم اخرجهم جرهم عن الحرام - 00:11:17

فجاء بهما واتخذهما صنمين وادخلهما اه في البيت وهذا معنى قوله وادخل ادخل في الكعبة الصنمين الذين اخرجهمها اهلهمما حين احدثا اي فجرا فجورا فمسخ بسبب بذلك وهما ايساف بن عمرو ونائلة بنت السهل وقد اصبحا صنمين معروفين اساف ونائلة من اصناف من اصنام - 00:11:46

أهل مكة المعروفة وقوله اهلهمما اي جرهم وهو فاعل اخرجهمها اي اخرجهمها اهلهمما. وصلب على فليتعظ عن الزنا بمكة كله ينقض.

يعني انهم كانوا صلبا على الصفا ليتعظ عن الزنا بمكة كل من له يقظة اي عقل وقد مسخ حجرين - [00:12:10](#)
فجاء هو بهما فادخلهم ملك اربعين الفا يعني ان عمرو بن لحي هذا بسط الله تعالى عليه بالرزرق بسطا عظيما. وهذا من الاستدراج.
[قال تعالى سنسنستدرجهم من حيث لا يعلمون - 00:12:42](#)

فمن ذلك انه ملك اربعين الفا ناقة. ملك اربعين الف رأس من الابل. ففقا اه فرقا عن شكرها اعين زعم ان شكرها هو ان تتفقا منها عيناه
[عشرين بغيرها فرقا منها - 00:13:00](#)

ذلك وكاد يعبد كادت العرب ان تعبداه لكثره ثروته ونفوذه امره فيها. وكل ما امر به من المختلقات يبتدر. كان لا يأمرهم بشيء من المختلقات المفتريات ومن المحدثات التي ليست من الدين الا ابتدروا ذلك. سبقوا اليه وفعلوه. فهو الذي - [00:13:25](#)
امر بوصول الوسيلة وبحر البحيرة وتسبيب السائبة وحماية الحامي. وقد بين القرآن ان ذلك جمیعا اه باطل وانه ليس من ملة ابراهيم عليه السلام. قال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا - [00:13:57](#)

طيلة ولا حاب ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثراهم لا يعقلون ثم شرح هذه الالفاظ هذه هذه الاشياء البحيرة والسايبة والوصيلة والحمامي هي من مختلقات ومحدثات عمرو بن لحي. شرحها بقوله وتصل العناق. العناق الانثى من - [00:14:18](#)
رجل معزى وتقيه من ذبحه للهات الاخرق الاخرق الاحمق يعني ان الوسيلة هي الشاة تلد ذكرا وانثى فيقولون في الانثى وصلت اخاها ولا يذبح لا يذبحون ذلك الذكر وقيل هي الشاة تلد ذكرا ثم انثى - [00:14:46](#)

فيقولون ايضا وصلت اخاها فلا يذبحون اخاها ايضا بحيرة فعيلة من بحرا ثم فسر البحيرة فقال انها الناقة تلد عشرة ابطال فاذا ولدت عشرة بطون اه فانها طولا - [00:15:11](#)

ثم تسبيب ولا يحلون لحمها لاناثهم قال بحيرة فعيلة من بحرا بحر الشاب معناه شقه تشق طولا اذنها بلا امتراء اي الناقة تلد عشرة ابطان فتتسم بشق في اذنها طولا ويحلون لحمها للذكور دون الاناث اي للرجال دون النساء. قال ان ولدت عشرة - [00:15:38](#)
الذكور يحل لحمها على المسطول وسيبوا لناقين وقادمين. تقربا كالعتق في العظام. قال وسبعوا لناقهم. السائبة اختلقوا السائبة والسايبة هي الناقة تهمل. فلا تركبوا ولا تمنعوا من كلٍ ولا ماء الا لنذر. ويسبعون للاقمه وهو الشخص الذي - [00:16:05](#)
من مرضه اي بري من مرضه اذا كان عندهم مريض فنقاها فانهم يشجبون سائبة اذا نقه احدهم من مرض وكذا اذا قدم من سفر او نجا من حرب او نحو ذلك فانهم يشجبون ناقة فيتركون - [00:16:40](#)

مهملة لا ينبغي ان ترتكب ولا ان تحلب ولا تمنع من كلٍ ولا ماء واستجبوا لناقهم وقادمي وكذلك يسبعون للقادم من السفر الذي كان يخشى ان لا يؤوب من ذلك السفر او للناجي من - [00:17:00](#)

الحربى الذى كان يخاف عليه ان لا ينجو يفعلون ذلك تقربا كما يعتقد الناس في عظام آآ الامور. تقربا الى الله تعالى والفالح يحمي ظهره ان ولدا ولده او رضى فيما ورد - [00:17:21](#)

الحامي ما هو الحامي؟ الحامي هو الفحل. اختلقوه آآ الفحل. الذي ولد ولده او رضا ولده. يعني انه مختلف الحال و هو الفحل يدرك نتاج ادراك نتاجه او رضى ولده اي اوجب فاصبح صالح للركوع - [00:17:41](#)

فحينئذ اه يطلقونه فلا يركب ولا يحمل عليه ويسمى الحال و قد جاءت هذه الالفاظ مفسرة في صحيح البخاري عن سعيد بن المسيب بسند متصل اليه عن ابي هريرة وفي بعض طرقه تصريح برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:11](#)
وفيه ان البحيرة التي يمنع ضرها للطواويث فلا يحلوها احد من الناس على كل الحالات الالفاظ مختلف في في معناها. ويرجع الى كتب التفسير في ذلك. وفي الحديث ايضا كانوا يسجلونها للهتهم. فلا يحمل عليها شيء - [00:18:32](#)

قال وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر اه هو اه عمرو بن عامر هذا هو هو ولد الياس قال رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه في النار - [00:18:59](#)

العياذ بالله القصبة الى معاود كان اول من سجد السوابق قال عنه صلى الله عليه وسلم انه اول من استجب السوابق والوسيلة ناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تزنى بعد بانثى - [00:19:24](#)

وكانوا يسجلونها لطواقيتهم ان وصلت آآ كانوا يسجّونها لطواقيتهم فان وصلت احدهما بالاخرى ليس بينهما ذكر فانه يسيبنا حينئذ لطواقيتهم والحادي فحل الابل يضرب التراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواقيت واعذوه من الحمل - 00:19:45

فلم يحمل عليه شيء وسموه الحادي والعرف قبل متذجنون بملة الخليل يعلمون. يعني ان العرب قبل اه قبل عمرو بن لحي. وقبل هذه المختلقات التي احدثها كانوا متدينين. وكانوا بملة الخليل وهو ابراهيم عليه السلام. وقد بقي فيهم بعض بقایا ملة ابراهيم. وذلك -

00:20:11

كالغسل من الجناية وذلك لم يبين القرآن هيئته وانما قال وان كنتم جنبا فاطهروا. لأنهم يعرفون كيف يتظاهر واما الوضوء فلم يكن معروفا عند العرب فلذلك بینت لهم صيغته وهيئته فقيل لهم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - 00:20:53

لوجوهكم لاي وهكذا. كما بینت لهم هيئة التیم لانه لم يكن معروفا عندهم. ومن بقایا ملة ابراهيم ايضا الحج فانه كان يقام في كل سنة وهو باق وتکلم عنه الشعرا الجاهليون كما هو معلوم. كما قال النابغة - 00:21:13

تدوب يعني حياك ربي فانا لا يحل لنا له النساء وان الدين قد عزما مشمرین على خوص مزممة نرجو الله ونرجو البر والطعام والطعماء وكذلك ايضا من بقایا ملة ابراهيم الضيافة كان بقیت فيهم بعض البقایا ولكنهم احدثوا عبادة الاصنام - 00:21:37

وغيروا كثيرا من ملة ابراهيم واشركوا آآ كما هو معلوم. ونقتصر لها القدر ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغرك ونتوب اليك - 00:21:57